والحياة، ٩/٥/١٩٩٣). أمّا في ما يخص شهر أيار (مايو)، فقد أشار تقرير «مركز غزة للحقوق والقانون» الى سقوط ٢٩ شهيداً و١٣٩٧ جريحاً، منهم ٦٥٩ بالرصاص الحي (مقابل ٢٠٠ بالرصاص قبل شهر)، في قطاع غزة وحده، أي بزيادة تراوحت بين الضعفين وثلاثة أضعاف (القدس العربي، ١٥/٦/١٩٩٣).

وهكذا، ارتفع عدد الشهداء منذ بدء الانتفاضة الى ١٣٨٩، بعد سقوط ٦٠ في خلال الفترة قيد المراجعة، وبضمنهم ضحايا انفجار السيارة الملغومة في مستوطنة محولا بتاريخ ١٦/٤، وستة من اعضاء «حماس» استشهدوا في اثناء محاولتين منفصلتين لعبور الحدود الى مصر ليلتي ٨ و٥/١٠. كما شمل ذلك العدد أربعة من «صقور فتح» استشهدوا داخل سيارتهم بعد ان حاولوا تفادي الاعتقال ودهس حاجز مفاجىء في ٣/٥، وسجين قضى بحريق غامض في زنزانته في ١٧ الشهر، عدا شهيد صدمته سيارة عسكرية خالفت قواعد السير في نابلس بتاريخ ٣١/٥، وطفل يبلغ السنتين من عمره دهسته عربة عسكرية أخرى في غزة بتاريخ ١٤/٦.

الى جانب تخفيف القيود على اطلاق الرصاص والقتل المتعمّد، لجأت قوات الاحتلال الاسرائيلية، مجدداً، الى أسلوب قصف المنازل بعد اخلائها من السكان، بحجة مطاردة الناشطين المطلوبين. وأدّى ذلك الى تدمير ٢٣ منزلًا في مخيم جباليا وفي حي التفاح في غزة، بتاريخ ٢٠/٤، وتضرّر ١٨٠ منزلاً حسب احصاء فلسطيني (فلسطين الثورة، نيقوسيا، ٩/٥/١٩٩٣). كما تمّ قصف ستة منازل في بيت حانون في ١/٦، وعدد غير محدد في دير البلح، وثمانية منازل في غزة بتاريخ ٣٠/٦. وجاء ذلك الى جانب غلق خمسة منازل من قرى عدة اتهم احد سكانها بمخالفات أمنية، وهدم ١٠ منازل ومسجدين بدعوى عدم الترخيص.

وظهرت أوجه أخرى للقمع، منها، مثلًا، ارغام جنود لواء «غولاني» في قطاع غزة، عدداً من الرجال على انشاد أغانٍ تشيد باللواء وعلى تقبيل طالبات المدارس الاسرائيلية (هآرتس، ١٨/٤/١٩٩٣). وقام بعض الجنود بتكسير أو سرقة معدات من داخل المدارس، بينما ظهر جنود آخرون عراة في أكثر من مناسبة قبالة طالبات في خان يونس (الحياة، ٢٠/٤/١٩٩٣). وانعكس الفلتان، أيضاً، في قيام عناصر الحواجز الاسرائيلية، بتاريخ ٢٥/٤ و٥/٥، باطلاق الرصاص على سيارات لم تتوقف عند الحواجز، ممّا أدّى الى اصابة اسرائيليين بدلًا من الفلسطينيين. وقد أعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن الحادثة الثانية، التي أصيب فيها اسرائيلي، وفلسطيني من أرض الـ ١٩٤٨ قرب عتيل وكانا يستقلان السيارة عينها (القدس العربي، ٦ و٨ ـ ٩/٥/١٩٩٣).

كما صادف ان أصيب مستوطنان بنيران احد الحواجز عند عين يبرود، في ٢٥/٤. وكشف الجيش الاسرائيلي بتاريخ ١٠/٥ انه تمّت مصادرة أسلحة من مستوطنين قبل اسبوع، خططوا لانشاء ميليشيا خاصة تحت غطاء «لجنة أمن الطرق» (المصدر نفسه، ١٠/٥/١٩٩٣). وتبيّن ان حركة «كاخ» العنصرية هي المسؤولة، فيما شدّد جهاز الامن العام «الشاباك» من مراقبته ونشاطه بين المستوطنين (الحياة، ١٠/٥/١٩٩٣). وبعد سلسلة من الاعتداءات والانتهاكات في أماكن مختلفة، أعلن عن وجود تنظيم يهودي سري اسمه «القوة اليهودية» يهدف الى اغتيال شخصيات فلسطينية، يضم ٢٠ إرهابياً غالبيتهم في العشرين من العمر، وبعضهم يمضي خدمته العسكرية (القدس العربي، ١١/٦/١٩٩٣).

## اوضاع الجنوب اللبناني

في أعقاب تنفيذ ٣٣ عملية وطنية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي والعميلة لها في الجنوب اللبناني في الفترة السابقة، سقط خلالها أربعة قتلى وعشرة جرحى اسرائيليين وعميلان وتسعة جرحى لبنانيين وعشرة شهداء وطنيين وفلسطينيين، نفّذ المقاومون ٤٢ هجوماً خلال الشهرين قيد المراجعة، عدا اطلاق عشرات قذائف الهاون وصواريخ «كاتيوشا». وأدّى ذلك الى سقوط ثمانية شهداء مقابل سبعة قتلى وخمسة جرحى لدى «جيش لبنان الجنوبي» العميل، وقتيلين وسبعة جرحى لدى قوات الاحتلال. وشاركت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في تنفيذ عمليتين وشاركت حركة «فتح» في تنفيذ عملية ثالثة، فيما فقدت الجبهة الديمقراطية لتحرير